

# شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن ( الحلقة 03 )

## حكم قراءة القرآن من المصحف | د. أيمن سويد

أيمن سويد

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا يا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:01:10

ونحن في الثامن دروس الدورة العلمية التاسعة التي يقيمها المنتدى الاسلامي في الشارقة ونحن نقرأ في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن للامام النووي رحمه الله تعالى ووصلنا لقوله رحمه الله - 00:01:28

صفحتي التاسعة والستين فصل قراءة القرآن من المصحف افضل من القراءة عن ظهر قلب لان النظر في المصحف عبادة مطلوبة فتجتمع القراءة والنظر هكذا قاله القاضي حسين من اصحابنا. شو يعني من اصحابنا - 00:01:53

فقهاء الشافعية وابو حامد الغزالي وجماعات من السلف ونقل الغزالي في الاحياء ان كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرأون من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف - 00:02:17

يعني الشاهد الله يسلمكم تكفير آآ الثواب تكسير الثوب كما ان الذي يدخل الى المسجد صلي ركعتين له ثواب الركعتين فان نوى الاعتكاف شو صار له ثواب الاعتكاف وثواب ركعتين. كذلك انا بدي اقرأ قرآن. اذا قرأت غيبا فلي ثواب ايه - 00:02:41

القراءة اذا قرأت ونظرت في المصحف شو صار اليكم ثواب ثواب النظر ثواب نعم. لكن بالنسبة للحفاظ هذا الكلام ما بيشتغل بالنسبة للحفاظ لابد لهم من القراءة من المراجعة غيبا - 00:03:03

اذا الحفز بده يراجع من المصحف اه بخلي المصحف بايده ويقرأ ايه غيبا فان شك في كلمة فتح المصحف ونظر اليها لانه الحافظ له وضع خاص حافظ عليه ان يحافظ على النص القرآني في صدره من خلال المراجعة - 00:03:19

وروى ابن ابي داود القراءة في المصحف عن كثيرين من السلف ولم ارى فيه خلافا مين المتكلم ولم ارى فيه خلافة؟ الامام النووي رحمه الله ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص - 00:03:39

فيختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره يعني هون عم ينظر الامام النووي لشيء اخر غير موضوع الحفظ وعدم الحفظ. عم ينظر انت ايها القارئ لما تقرأ القرآن؟ اليس لتدبر معانيه كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك - 00:03:57

مبارك ليتدبروا اياته انظر انت الى نفسك متى تكون متدبرا للمعاني اكثر؟ هل اذا كنت تقرأ من المصحف تدبرك للمعاني اكثر؟ ام اذا كنت تقرأ غيبا تدبرك للمعاني اكثر؟ هذا هو الميزان الذي يذكره - 00:04:19

هنا الامام النووي فقال ولو قيل انه يختلف انه الضمير لم يراجع ها قراءة القرآن غيبا او قراءته نظرا باختلاف الاشخاص فيختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة في المصحف وعن ظهر قلب - 00:04:38

ويختار القراءة عن ظهر القلب لمن لم يكمل بذلك خشوعه. ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولنا حسنا والظاهر ان كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل - 00:05:01

فصل في استحباب قراءة الجماعة مجتمعين وفضل القارئ من الجماعة والسامعين وبيان فضيلة من جمعهم عليها وحرصهم

ونذهبهم اليها شلون يحرضهم حثهم ها ودفعهم وشجعهم اعلم ان قراءة الجماعة قلنا اذا كنا اذا كان اللي عم يقرأ احد الطلبة في

حضرة الاستاذ شو بقول اعلم ولا بقول ليعلم - [00:05:23](#)

قلنا ليعلم ما هي بصيغة المبدو للمجهول من باب الادب مو ملزم لكن هكذا جرت عادة المشايخ اعلم ان قراءة الجماعة مجتمعين

مستحبة بالدلائل الظاهرة وافعال السلف والخلف المتظاهرة هون في مسألة - [00:05:59](#)

يعني يا اما انا مالي فهمان عالامام النووي او يعني القراءة مجتمعين انا شعرت من كلام سيدنا النووي رحمه الله انه يفهم منها انهم

يقرأون كلهم بصوت واحد هذا الذي فهمته ولعل - [00:06:18](#)

فهمني خطأ لكن هذا انا ما اعرفه يعني ما اعرفه انه موجودني الا في مجالات التعليم لما يكثر الطلب على الاستاذ ها يضطر ان يعمل

معهم ما يسمى بايه بالقراءة الجماعية من باب اختصار الوقت - [00:06:32](#)

لكن الاصل ان يقرأ كل على حدة. فكلية القراءة مجتمعين انا الذي فهمته منها ان نكون جالسين هكذا في حلقة. ونقرأ ايه بالدور يقرأ

فلان ونحن نستمتع ثم يقرأ الذي بعده ونحن نستمتع فيقال عننا جميعا اننا نقرأ ايه - [00:06:50](#)

مجتمعين على القراءة. كاني انا فهمت من الامام النووي انه يقصد الذين يقرأون ايه كلهم بصوت واحد فقد صح عن النبي صلى الله

عليه وسلم من رواية ابي هريرة وابي سعيد الخضري رضي الله عنه انه قال ما من قوم يذكرون الله - [00:07:09](#)

الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده يشهد صلى الله عليه وسلم زائدة هاي مو هيك

زائدة ضعوها ضمن اطار واحذفوها قال الترمذي حديث حسن صحيح - [00:07:30](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:08:00](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة شو مكتوب بعدين وذكره حولها الى وذكرهم بميم الجمع وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وابو

داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة -

[00:08:16](#)

من اصحابه. يقال حلقة ويقال حلقة فقال ما يجلسكم يجلس يبغى ضم الياء قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده لما هدانا للاسلام

ومن علينا به فقال اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة - [00:08:51](#)

الله يجعلنا واياكم منهم رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح والاحاديث في هذا كثيرة وروى الدارمي باسناده

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع الى اية من كتاب الله كان - [00:09:22](#)

له نورا من باب المعلومة الاضافية اكتبوا على الهامش اسناده ضعيف ناده ضعيف وروى ابن ابي داود ان ابا الدرداء رضي الله عنه

كان يدرس القرآن معه كان يدرس القرآن معه نفر يقرأون جميعا. اه طبعا هذا من باب شو - [00:09:45](#)

قراءة التعليم ما قلنا ابو الدرداء الله يرضى عنه كان عنده الف وستمية طالب في جامع دمشق كم كان عنده اذا بده يعطي كل واحد

دقيقة دقيقة بده الف وستمية دقيقة - [00:10:20](#)

فمن المضطر كان يقرؤهم مع بعض وكان يعملهم كما ذكرت لكم حلقات كل حلقة عشرة. وكل عشرة لهم عالريف دابا حنا هو يقرؤ

العرفاء ابو الدرداء والعرفاء يقرؤون اولئك وهو يدور عليهم قائما - [00:10:32](#)

سيدنا ابو درداء يدور عليهم واقفا يدور يسمع هدول ويسمع هدول وروى ابن ابي داود فعل الدراسة مجتمعين عن

جماعات من افاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين يعني القراءة الجماعة هذي بدها تكون الها مبرر - [00:10:48](#)

التعليم ضيق الوقت كثرة المجتمعين كثرة الطلاب اه طرد النعاس كذا انسان في بلاد مثل المغرب متعودين على هذه من مئات السنين

اللي منكم اه من المغرب او راحت للمغرب يجدهم في المساجد يقرأون يجلسون. بس المشكلة هي عدم تطبيق - [00:11:11](#)

باحكام اه فالان الحمد لله خرج جيل جديد سواء في الجزائر او المغرب يعني يحاولون ان يجمعوا بين حسن الاداء واياه طيب وعن

حسان بن عطية والاوزاعي انهما قالوا طبعا كلاهما من ائمة السلف - [00:11:29](#)

انهما قالا اول من احدث الدراسة في مسجد دمشق هشام ابن اسماعيل في مقدمه على عبدالملك مقدمه اضبطوه مقدم يعني وقت القدوم واما ما روى ابن ابي داود عن الضحاك بن عبدالرحمن - [00:11:53](#)

عن عرزين عرذب اضبطوها فتح العين سكون الراء فتح الزاي انه انكر هذه الدراسة وقال ما رأيت ولا سمعت وقد ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما رأيت - [00:12:11](#)

واحدا فعلها وعن وهب قال قلت لمالك أرايت القوم يجتمعون فيقرؤون جميعا سورة واحدة حتى يختموها فانكر ذلك وعابه. وقال ليس هكذا تصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الآخر يعرضه - [00:12:30](#)

نرجع بنقول الذي دعت اليه شو هي؟ الحاجة فهذا الانكار منهما مخالف لما عليه السلف والخلف. الامام النووي عم يرد عم يرد على هذا المروي فهذا الانكار منهما مخالف لما عليه السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو متروك. مين المتروك - [00:12:52](#)

الانكار والاعتماد على ما تقدم من استحبابها. لكن القراءة ولك ان تقول لكن القراءة ان قلت لكن اولي القراءة وان قلت لكن شو بتقول قراءة يعني لكن يبطل عملها النحو ان خففت نونها - [00:13:12](#)

انتبهنا كيف؟ هلاً بالقرآن شو بنقول لكن الله يشهد بما انزل لك. ولو قلت لكن شو بتقول الله. انتبهنا اذا لكن ان خففت نونها بطل عملها النحوي لكن القراءة في حال الاجتماع لها شروط قدمناها ينبغي ان يعتنى بها والله اعلم. طبعاً من شروطها ان - [00:13:32](#)

نبدأ مع بعض وان ينتهوا مع بعض. مو واحد طالع وواحد نازل اي وحدة الامر الثاني ما بصير بعضهم يجيب بعض الكلمة وبعض الجملة والآخر يجيب واحد يقول لا اله والتاني يقول لا اله. ما بصير هذا العمل - [00:13:59](#)

ابدأوا مع بعض وبتنتهوا مع بعض الامر الثالث وضوح الحروف الامر الرابع الوقف الابتداء يلتزمون به ويلتزمون باحكام التجويد فصل في الادارة بالقرآن. الادارة اللي هي ايه؟ القراءة بالدور. القراءة بالدور هكذا - [00:14:15](#)

وهو ان يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشرة او جزءا او غير ذلك ثم يسكت ويقرأ الآخر من حيث انتهى الاول ثم يقرأ الآخر وهذا جائز الحسن هذا عليه فعل المشايخ من الصحابة وانتم جايين هذا عليه فعل المشايخ - [00:14:41](#)

وقد سئل مالك نعم جيبني اه نسينا فقرة طيب نكمل هاي بعدين نرجع وهذا جائز حسن وقد سئل مالك رحمه الله تعالى عنه فقال لا بأس به. مين هو اللي لا بأس به؟ القراءة - [00:15:02](#)

اه تدوير القراءة اللي هي ادارة القراءة. طيب نرجع للفقرة اللي نسيناها واما فضيلة من يجمعهم على القراءة ففيها نصوصا كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. هذا نص ايش؟ مطلق - [00:15:27](#)

نص مطلق كل خير من يدل على خير انا مسلا ادل اخي فلان على كذا فيذهب اخي فلان ويفعل ذلك الخير. فالله عز وجل يكتب لي وجودا منه كما يكتب لمين؟ لآخي الذي فعل. هذا الحديث الله يسلمكم اكتبوا بالهامش معلومة اضافية - [00:15:46](#)

رواه مسلم انهو حديث؟ الدال على الخير كفاعله اكتبوا هذه المعلومة بتفيدكم رواه مسلم وابو داود والترمذي عن ابن مسعود عن ابن مسعود وقوله صلى الله عليه وسلم لان هذه بفتح اللام ها افتحوا اللام - [00:16:05](#)

هادي اللام الموطئة للقسم عرفتوا شو يعني الموطئة للقسم؟ التي تأتي مع في قسم ضمني قسم ضمنيا والله لان لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ايش مم - [00:16:39](#)

ماشي يعني سمعت انا هالان اشكال والوان نعم الصواب خير لك من حمر النعم تمر باسكان الميم النعم بفتح النون ماشي حمر معناها لونها احمر النعم بفتح النون هي الانعام - [00:17:02](#)

واغلى انواع الانعام عند العرب ما كان لونها مائل الى الحمرة. هذه افخر الانواع كارك عم بتقول بالسيارات هلاً مرسيدس مسلا دابا هنا شلون؟ خير لك من حمر النعم بنسمع من بعض اخوانا وسمعت الان من بعض احبابي - [00:17:29](#)

خير لك من حمر النعم حمر الله يكرمكم جمع حمار قال تعالى كانهم حمر مستغفرا والنعم بكسر النون جمع نعمة شو جمع نعمة نعم نعم واما ان اردت اللون الاحمر فتقول ايه؟ حمر. قال تعالى مختلف اه شو الاية الكريمة - [00:17:48](#)

ومن الجبال جدد بيض وحمر انتبهنا كيف؟ نعم فلا تقول لا تقولوا خير لك من حمر النعم. ها النعم مالها حمير ها هذا الحديث الله

يسلمكم رواه البخاري ومسلم. كمعلومة اضافية بتحبوها تكتبوها على الهامش وتستفيدوا منها - 00:18:17

رواه مين؟ البخاري ومسلم والاحاديث في خيرة امتي مشهورة قد قال الله تعالى وتعاونوا على تقوى ولا شك في عظم اجر الساعي في ايه مثلا لا بقول لك كذا - 00:18:40

وين بدن يجتمعوا يقرأوا قرآن؟ واحد منهم قال عندي بالبيت الله يحييكم سألو امتي فاضيين يوم بعد العشاء مسلا الله يحييكم كل واحد عالبيت فهو شو عمل دعا بجمعه. فالله عز وجل هل يضيع اجر هذا الانسان - 00:19:03

- 00:19:21